

محددات تفعيل القطاع السياحي في الجزائر-التحليل الهيكلي لقطاع السياحة الجزائري
باستعمال برنامج MICMAC

**Structural analysis -Determinants of activating tourism sector in Algeria
of the Algerian tourism sector using MICMAC**

اسية غنام، طالبة دكتوراه. مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، University of Algiers 3، الجزائر.
أحمد رجراج، أستاذ محاضر، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، University of Algiers 3، الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2018/07/02 : تاريخ القبول: 2018/09/12 : تاريخ النشر: 2019/07/07

مستخلص:

يسمح التنوع الجغرافي و الإرث الحضاري للجزائر بإعطائها امتياز كوجهة سياحية إلا أن الواقع أثبت عكس ذلك، فتراجعت كل من السياحة الداخلية و الخارجية خاصة بعد العشرية السوداء والتي رسخت صورة خاطئة لدى السياح الأجانب كما ترافق هذا مع تفضيل الجزائريين للسياحة الخارجية. وفي ظل سياسة تنويع الاقتصاد خارج المحروقات والتي تسعى الدولة الجزائرية إلى ترسيخها سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية استخراج و ابراز أهم العوامل التي يجب تفعيلها للنهوض بالقطاع السياحي وهذا باستخدام التحليل الهيكلي للقطاع.
الكلمات المفتاحية: سياحة؛ تحليل هيكلي؛ قطاع السياحة؛ استشراف السياحة: MICMAC؛ الجزائر.

Abstract:

The Algerian geographical and civilizational diversity enabled it to be a privileged touristic destination. However, the reality is much different by the way that both domestic and foreign tourism declined, especially after the black decade, which impacted negatively the Algerian image among foreign tourists, accompanied by Algerians' preference to foreign tourism. In light of the policy of diversifying the economy outside hydrocarbons one, that the Algerian state seeks to strengthen, we will try through this study to extract and highlight the most important factors that should be activated to promote tourism sector, using the structural analysis of the sector.

Keywords: structural analysis ; Algerian tourism sector ; tourism outlook; MICMAC; Algeria.

* اسية غنام، البريد الإلكتروني: ghennam.assia@univ-alger3.dz

مقدمة:

تعد السياحة من القطاعات التي يمكن التعويل عليها في تنوع مصادر الدخل في ظل تراجع عائدات الخزينة العمومية لما تمتلكه الجزائر من إمكانيات مادية وثقافية ومعالم أثرية تسمح لها بأن تكون قطب سياحي بامتياز. ويهدف الوصول إلى ما يعرف بصناعة السياحة قامت الجزائر بوضع مخطط والذي شرعت في تطبيقه منذ 2008، غير أن المؤشرات السياحية لا تعكس الجهود والوسائل التي توفرها الدولة في سبيل النهوض بقطاع السياحة.

ومما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية: ماهي محددات تفعيل القطاع السياحي بالجزائر؟ وللإجابة على الاشكالية السابقة، قمنا بتقسيم موضوع البحث إلى خمسة محاور رئيسية. سنتطرق في المحور الأول إلى الاطار المفاهيمي للسياحة لنبرز بعد ذلك المقومات السياحية في الجزائر، ولإبراز جهود الدولة الجزائرية للنهوض بهذا القطاع تطرقنا إلى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في المحور الثالث. أما المحور الرابع فقد أبرزنا فيه مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام، ولتوضيح أهم العناصر التي يجب على الدولة الجزائرية استهدافها للنهوض بقطاع السياحة استعملنا التحليل البنوي والهيكل لقطاع السياحة الجزائري باستخدام برنامج MICMAC في المحور الخامس.

1. الاطار المفاهيمي للسياحة:

تطور مفهوم السياحة مع مرور الزمن، ففي القديم كان عبارة عن ذلك التنقل من مكان إلى آخر قصد الترفيه بوسائل بسيطة، وبمرور الوقت أصبحت السياحة صناعة لها أسس وقواعد.

1. تعريف السياحة:

عرفت "الجمعية الدولية لخبراء السياحة" السياحة على أنها "مجموعة العلاقات و الظواهر التي تترتب على سفر أو إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة، ولا ترتبط بنشاط يحقق ربح". (يوسف كافي، 2014، ص: 27)

كما تعرف السياحة على أنها "ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس، وإلى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضاً إلى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب، وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمره تقدم وسائل النقل". (الظاهر، إلياس، 2007، ص: 29-30).

كما عرفها "ماكتنوش وقويلندر" بأنها "جميع المظاهر والعلاقات الناجمة من تفاعل السائحين، ورجال الأعمال الممولين، وحكومات المجتمعات المضيفة نفسها في عملية جذب، واستضافة هؤلاء السائحين، والزائرين الآخرين". (عساف، 2016، ص: 100).

2. أهمية السياحة:

تكمّن أهمية النشاط السياحي في تفعيل مجموعة من الأنشطة الاقتصادية الأخرى، منها:

- الرفع من الناتج الداخلي الخام.
 - مصدر دخل مهم للعملة الصعبة.
 - تساهم في تحفيز توسع وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في هذا المجال ذات الجودة عالمية.
 - رفع مستوى التشغيل.
 - الحفاظ على التراث المحلي وترسيخ الصناعات التقليدية.
 - التعريف بالمؤهلات الجغرافية والحضارية والثقافية والاستثمارية والعلاجية للبلد.
- ### II. المقومات السياحية في الجزائر:

1. المقومات الطبيعية:

➤ من حيث الموقع و المناخ: تقع الجزائر شمال إفريقيا وهي أكبر دول الحوض المتوسط والدول الإفريقية بمساحة إجمالية تقدر ب 2.381.741 كم². يحدها من الشرق تونس وليبيا ومن الغرب المغرب وموريتانيا ومن الجنوب مالي والنيجر.

سمحت شساعة مساحة الجزائر بتنوع المناخ فنجد:

- مناخ البحر المتوسط: يسود منطقة الشمال، يتميز بدرجة حرارة معتدلة عموماً في فصل الشتاء، أما في فصل الصيف يكون الجو حار مشمس ورطب.
- مناخ الإستبس: يسود المناطق الوسطى للبلد يغطي الهضاب العليا، يتميز بشتائه البارد وبتساقط الثلوج في معظم المناطق وبصيف حار وجاف.

▪ المناخ الصحراوي: يسود جنوب البلاد، يتميز جو حار طول السنة وتتراجع درجات الحرارة في فصل الربيع و الشتاء ولهذا نرصد حركة كبيرة للسياح خلال هذه الفترات من السنة. (الموسوعة الحرة ويكيبيديا، 2018، مناخ الجزائر)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1

➤ من حيث التضاريس: سمحت المساحة الشاسعة إلى وجود تنوع في تضاريس البلاد والتي تقسم كما يلي: (وزارة السياحة الجزائرية، 2018، التعرف على الجزائر)

● التل في الشمال: و الذي يتميز بشريط ساحلي يبلغ طله 1200 كم ليتراوح عرضه ما بين 100 و 200 كم، يحده من الجنوب سلسلة جبلية التوائية متوازية مع الساحل تمتد من شرق الجزائر إلى غربها لنجد ضمنها السهول الخصبة والمعروفة بمجاريها المائية المتعددة. (الموسوعة الحرة ويكيبيديا. نفس ما سبق) تتميز هذه المنطقة بتمركز السكان وبارتفاع جبالها لنجد بها أعلى قمة وهي قمة جرجرة بارتفاع يفوق 2000 م. و التل عموماً من أكثر المناطق التي يجب استغلالها لثرائها بالحضائر الوطنية مثل: الحضيرة الوطنية بالشريرة و قورايا والقالة وغيرها من الحضائر، كما تمتاز بمناطق سياحية تمتد على الساحل نذكر منها كل من بجاية، القالة، تنس، بني صاف...الخ.

● الهضاب العليا: وهي محصورة بين سلسلتي الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي وتتميز هذه المنطقة بغطاء نباتي موجه للري بصفة خاصة، كما نسجل انتشار لنبته الحلفاء والتي تستعمل في الصناعات التقليدية. يصل ارتفاع الجبال الجنوبية إلى أكثر من 2300 م والتي تتمركز على سفوحها عدد من الواحات وهي بمدخل الصحراء. يمكن استغلال الطبيعة الجبلية لتنشيط السياحة الجبلية و ما يترافق معها من نشاطات رياضية كالتزحلق على الثلج، رياضة المشي والتجوال.

● الصحراء: تمثل 85% من مساحة الجزائر، تحتوي على جبال الهقار وجبال الطاسيلي ذات الطبيعة البركانية بالإضافة إلى الواحات و السهوب الرملية. تضم الحضيرة الوطنية للهقار والتي توجد بها أطول قمة "الأتاكور" في الجزائر ب 3000م وهي مصنفة ضمن التراث العالمي من طرف منظمة اليونسكو، كما نجد منطقة وادي ميزاب و تتميز بواحات النخيل ونظم توزيع المياه عن طريق ما يعرف بالفوقارات.

➤ من حيث الإمكانيات الحموية: للجزائر 200 منبع حموي، تتميز بتنوع خصائصها العلاجية، الشيء الذي جعل تطوير السياحة الحموية هدف من أهداف الدولة، إذ تم منح 42 امتياز استعمال واستغلال المياه الحموية لفائدة المستثمرين الخواص و هذا بداية من سنة 1999. و الجدول التالي يوضح توزيع المؤسسات الحموية في الجزائر.

الجدول رقم(01): توزيع المؤسسات الحموية في الجزائر

المؤسسات الحموية العمومية	المؤسسات الحموية الخاصة	الحمائم المعدنية التقليدية
8 مؤسسات حموية. 1 مركز المعالجة بمياه البحر. (سيدي فرج)	10 مؤسسات حموية خاصة موزعة كما يلي: 4 بولاية سطيف، 3 بولاية قالمة، 1 ب وهران، 1 بالبويرة، 1 بولاية بسكرة.	40 مؤسسة موزعة عبر التراب الوطني.

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

<http://www.matta.gov.dz/index.php/ar/2015-08-20-15-26-50/2015-11-11-14-01-02>

أما فيما يخص المشاريع الحموية فيوجد 19 مشروع حموي خاص في طور الانجاز بقيمة إجمالية تبلغ 5ملايير دينار جزائري. بطاقة استيعاب تبلغ إلى 2268 سرير مما يسمح بخلق 595 منصب عمل.

2. المقومات الثقافية والمعالم الأثرية والتاريخية للجزائر: تزخر الجزائر بموروث ثقافي وحضاري تختلف معالمه من منطقة إلى أخرى، وهو نتاج تعاقب العديد من الحضارات ونذكر على سبيل المثال لا الحصر أهم المعالم المدرجة ضمن التراث العالمي من طرف اليونسكو:

● قصبه الجزائر: أدرجت ضمن التراث العالمي سنة 1992. تبلغ مساحتها 54,7 هكتار وهي مدينة اسلامية تتميز بطرقاتها الضيقة وبوجود القصور العثمانية والتي تقوم الجزائر بترميمها، بالإضافة إلى المساجد القديمة . (منظمة اليونسكو، 2018. قصبه الجزائر) <https://whc.unesco.org/fr/list/565>

● جميلة ، تمجاد، تيبازة: تم ادراج هذه المواقع الثلاث ضمن التراث العالمي سنة 1982، تشترك هذه المواقع الثلاث في الهندسة الرومانية وهي مثال للتنظيم المدني الروماني، أما موقع تيبازة الواقع على ضفاف البحر المتوسط بالإضافة إلى الخصائص السابقة فهو يشمل مجموعة فريدة من الآثار البيزنطية و الفينيقية و المسيحية القديمة. (منظمة اليونسكو، 2018. تيبازة) <https://whc.unesco.org/fr/list/193>

● واد مزاب: سجل ضمن التراث العالمي سنة1982، تأسست هذه المدينة في القرن العاشر على يد الأباطيين حول قصورهم الخمس لتتربع مساحة 665,03 هكتار بهندسة معمارية

تتماشى و الظروف البيئية الصحراوية المحيطة بها، كما يتميز مجتمع الميزاب بالتكافل والاحترام وبالتزامه باتباع نظام العشيرة والذي بقي معتمداً إلى يومنا هذا.

● **طاسلي ناجر:** أدرج ضمن التراث العالمي 1982، تبلغ مساحته 7200000 هكتار يحتوي على أكبر المجمعات الفنية الصخرية التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ تحتوي على المنحوتات الصخرية والتي مكنت الباحثين من معرفة طبيعة الحياة البشرية خلال تلك العصور والتقلبات المناخية التي عرفتها البيئة وهجرة الحيوانات... الخ. تتميز بالغابات الصخرية المتكونة من الصلصال الرملي المتآكل.

● **قلعة بني حماد:** سجلت ضمن التراث العالمي سنة 1980، تربع مساحة 150 هكتار وهي بقايا إمارة بني حماد الأولى و التي تأسست في 1007 و تفككت سنة 1152 وهي تعكس عراقية الاسلام بالمنطقة من خلال المسجد الذي يتميز بهندسة معمارية فريدة من نوعها. (منظمة اليونسكو، 2018، قلعة بني حماد) <https://whc.unesco.org/fr/list/102>

بالإضافة إلى ما سبق فالجزائر تزخر بالعديد من المتاحف الموزعة عبر التراب الوطني. كما تتمتع رزنامة التظاهرات الثقافية الدولية التي تقام بالجزائر بالتنوع وهي أحد دعائم الترويج للسياحة بالجزائر.

3. الإمكانيات المادية :

من حيث الفنادق: يوضح الجدول رقم (02) طاقة الاستيعاب من حيث عدد الأسرة، كما يوضح عدد الفنادق و المصنفة حسب النوع. إن معطيات الجدول تعكس لنا ضعف قدرة الإيواء، وهذا لضعف الاستثمار في مجال الفنادق و المؤسسات المماثلة لها.

الجدول رقم (02): توزيع سعة الفنادق و المؤسسات المماثلة لها حسب النوع لسنة 2015

عدد الأسرة	عدد الفنادق و المؤسسات المماثلة لها	
62 479	870	حضري
30 380	230	حمامي
3 636	55	صحراوي
3 866	21	حمام معدني
1 883	19	مناخي
102 244	1 195	المجموع

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام نتائج 2013-2015، العدد رقم 46، نشرة 2016، الصادرة في السداسي الثاني 2017.

من حيث شبكة الطرقات: تتمتع الجزائر بشبكة طرقا يبلغ طولها حوالي 112696 كم وتتحمل حوالي 80% من المسافرين، بالإضافة إلى شبكة السكك الحديدية والتي يبلغ طولها حوالي 2150 كم والتي تم تدعيمها بكل من الميترو و الترامواي لتسهيل حركة الأفراد. أما فيما يخص النقل الجوي فلدى الجزائر 35 مطار منها (مطارات دولية من الدرجة الأولى. وعلى مستوى النقل البحري تملك الجزائر 11 ميناء 5 منها مخصصة لنقل المسافرين. (بن أحسن، حملاوي، 2017، ص: 10-09)

III. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

هو عبارة عن خطة عمل تهدف إلى تطوير القطاع السياحي، وهو جزء من المخطط الوطني لتهيئة الاقليم SNAT 2030، وهو عبارة عن إستراتيجية على المدى القصير والمتوسط والطويل مقسمة عبر مراحل بداية من 2008 إلى غاية 2025 وهذا في اطار التنمية المستدامة المبني على العدالة الاجتماعية والكفاءة الاقتصادية والاستدامة على الصعيد الوطني للعشرين سنة المقبلة : تتمثل أهدافه الرئيسة فيما يلي: . (الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار، 2018، السياحة) <http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-du-tourisme>

- تثمين الوجهة السياحية للجزائر؛
- وضع خطة نوعية للسياحة؛
- تطوير وتأهيل العرض عن طريق الاستثمار في الأقطاب و القرى السياحية المتميزة؛
- مخطط الشراكة ما بين القطاع العام و الخاص لتعزيز السلسلة السياحية؛
- توفير التمويلات.

قسم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلى مخططين فرعيين: (وزارة السياحة، 2018، جودة السياحة) <http://qualitetourisme.cm-cg.net/medias/images/contenu/sdat-2025.jpg>
المخطط الأول: هو المخطط الجهوي للتهيئة و التنمية المستدامة للإقليم SRAT و الذي بدوه يضم ثلاث مخططات أخرى وهي:

- مخطط تهيئة المناطق الحضرية و المدن الكبرى SDAAM الذي يستهدف كل من الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة و عنابة.
- مخطط لتهيئة الولايات PAW. يهدف إلى تجميل صورة المدن.
- مخطط لتهيئة الساحل SADL . يهدف إلى إعادة تهيئة الشواطئ و الموانئ و الشريط الساحلي.

المخطط الثاني: مخطط رئيسي لكل قطاع والذي يشمل الخطة الرئيسية للتنمية السياحية. وهذا من خلال التنسيق بين كل القطاعات في إطار تهيئة الإقليم بإنجاز منشآت قاعدية تساهم في ترقية المستوى المعيشي والجمالي بالمدن.

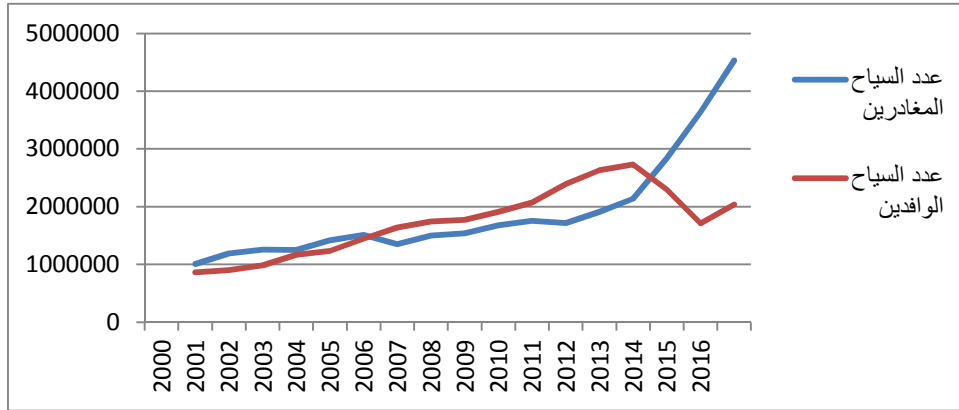
الأهداف الاستراتيجية للمخطط التوجيهي للسياحة: سنحاول تلخيص أهم الأهداف الاستراتيجية التي جاء بها المخطط في النقاط التالية: (وزارة تهيئة الإقليم والبيئة السياحية، 2008، المخطط الاستراتيجي: <http://www.andt-17.org/baoiff/fichiers/fichiers/fichiersesma47009129871422970826.pdf>)

- الرفع من طاقة الاستيعاب الفندقية تصل إلى أكثر من 60 ألف سرير نهاية 2013.
- استقطاب 2,5 مليون سائح أجنبي.
- الأقطاب السياحية يجب أن تصل إلى طاقة استيعاب تقدر ب 40 ألف سرير خلال الفترة 2008-2015 منها 30 ألف في المدى القصير و 10 آلاف في المدى المتوسط.
- توفير 400 ألف منصب شغل مباشر وغير مباشر.
- توفير 91,6 ألف مقعد بيداغوجي في اطار التكوين.
- تحقيق استثمارات سياحية تقدر ب 2,5 مليار دولار أمريكي وهذا باشتراك كل من القطاع العام والخاص.
- استثمار القطاع العام يجب أن لا يقل عن 15 %، وانفاق 54 مليون دولار سنوياً بهدف تطوير أقطاب الامتياز السياحي والتي تتمثل في:
 - قطب شمال شرق: يشمل عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، سوق أهراس.
 - قطب شمال وسط الجزائر: تيبازة، البليدة، بومرداس، تيزي وزو، الشلف، البويرة، عين الدفلة.
 - قطب شمال غرب: تلمسان، معسكر، سيدي بلعياص، غيليزان، عين تموشنت، مستغانم، وهران.
 - قطب جنوب شرق (الواحات): بسكرة، غرداية، ورقلة، المنيعه، الوادي.
 - قطب جنوب غرب (توات القرارة): بشار، البيض، أدرار، النعامه.
 - قطب الجنوب الكبير طاسيلي(ناجر): إليزي.
 - قطب الجنوب الكبير الأهقار: تمنراست.

نتائج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: سنحاول ابراز بعض نتائج المخطط التوجيهي على السياحة بالجزائر.

1. من حيث عدد السياح: نلاحظ من خلال الشكل رقم (01) أن عدد السياح الوافدين في تزايد إلى غاية 2014 ليعرف تراجع إلى غاية النصف الثاني من سنة 2015 وهذا راجع إلى الأحداث والأوضاع غير الآمنة التي كان يعرفها شمال المالي مما أدى إلى تراجع اقبال السياح على الصحراء الجزائرية وبالأخص منطقة الأهقار و في المقابل نلاحظ ارتفاع عدد السياح المغادرين بسبب ارتفاع أسعار الفنادق والخدمات بالمقارنة مع بلدان أخرى.

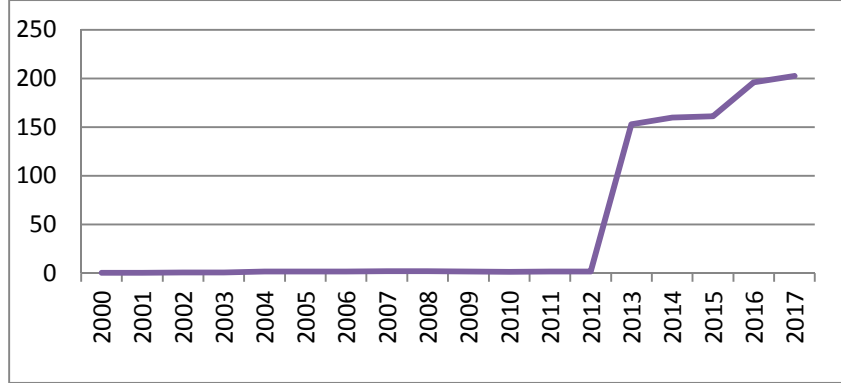
الشكل رقم (01): عدد السياح من وإلى الجزائر خلال الفترة (2000-2016)



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على معطيات الملحق رقم 1

2. من حيث الاستثمار السياحي: نلاحظ من خلال الشكل رقم (02) و الذي يوضح حجم الاستثمار السياحي بالجزائر أنه كان يعرف ركود خاصة خلال الفترة 2000 إلى غاية 2012 وهذا راجع إلى أن الجزائر في هذه الفترة اعتبرت قطاع السياحة عبارة عن قطاع ثانوي وهذا في ظل الارتفاع الكبير الذي كانت تعرفه أسعار المحروقات، ولكن وبعد تراجع أسعار المحروقات وتراجع مداخيل الدولة، انتهجت الحكومة الجزائرية سياسة تنوع الاقتصاد أكثر جدية من خلال وضع المخطط التوجيهي للسياحة و الذي فتح باب الاستثمار السياحي أمام الخواص وهذا بإشراك القطاع العام.

الشكل رقم (02): حجم الاستثمار في القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة (2000-2017) الوحدة: مليار دولار



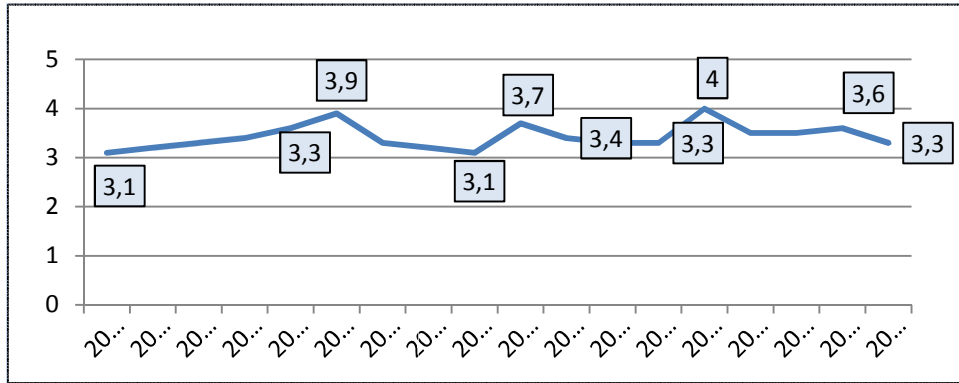
المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على معطيات الملحق رقم 1

يعكس المخطط التوجيهي للهيئة السياحية إرادة الدولة الحقيقية للنهوض بهذا القطاع بالرغم من النتائج التي لم تكن مرضية لهذا البرنامج خلال الفترة 2008-2014 بحيث لم تحقق الأهداف المسطرة من حيث عدد الأسرة والمشاريع المنجزة إلا أنه يمكن تدارك هذه النتائج لإعطاء انطلاقة حقيقية والنهوض بالقطاع من خلال ازالة العقبات التي يواجهها الاستثمار السياحي.

IV. مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام :

نلاحظ من خلال الشكل رقم 03 ، والذي يوضح المساهمة المباشرة للقطاع في الناتج المحلي و الذي يتذبذب في حدود 3,1 % و 4% كأقصى قيمة له سجلت سنة 2013

الشكل رقم(03): المساهمة المباشرة في الناتج المحلي % خلال الفترة 2000-2017



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على الجدول بالملحق رقم 1

يمكن إرجاع ضعف مساهمة النشاط السياحي في الناتج الداخلي الخام إلى عدم الاهتمام الجدي بهذا القطاع بالرغم من وضع المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لأفاق 2030 إلا أن نتائجه في مراحله الأولى لم تكن بالشكل المرجو، بالإضافة إلى ضعف الاستثمار السياحي بسبب العراقيل الإدارية والقانونية والتي ساهمت في تهرب المستثمرين من جهة وفطور السياحة الداخلية واتجاه المقيمين نحو السياحة الخارجية. بالإضافة إلى العوامل السابقة تعاني الجزائر من مشكلة ضعف الترويج للسياحة بالرغم من توفرها على كل أنواع السياحة.

7. التحليل البنوي والهيكل لقطاع السياحة الجزائري باستخدام برنامج MICMAC:

1. الهدف من التحليل البنوي والهيكل: سنحاول في هذا الجزء استخراج المتغيرات التي تتحكم بازدهار السياحة في الجزائر وهذا من خلال تحليل وتفكيك العوامل المؤثرة على القطاع السياحي الجزائري ودراسة درجة التأثير بين هذه العوامل لنستخرج العوامل الرئيسية التي يجب على الدولة الجزائرية تفعيلها واستهدافها واعادة النظر فيها لنجعل من الجزائر قطب سياحي بامتياز ذو جودة عالمية عالية.

2. المتغيرات بعد الفحص والانتقاء: بعد الفحص و الانتقاء قمنا بتحديد 196 متغيرة داخلية وخارجية تأثر على القطاع السياحي الجزائري، و التي قمنا بإعادة ترتيبها و تجميعها لنتحصل على 41 متغيرة، والتي قمنا بترميزها و شرحها كما هو موضح في الجدول رقم (03) وهذا لتسهيل عملية الادخال في برنامج MICMAC.

الجدول رقم (03): جدول الترميز لمتغيرات الدراسة

N°	INTITULÉ LONG	INTITULÉ COURT	DESCRIPTION	THÈME
1	الطلب الكلي	D,glob	مستوى الطلب الكلي للسلع والخدمات	اقتصادية
2	العرض الكلي	S,glob	مستوى العرض الكلي للسلع والخدمات	اقتصادية
3	المنافسة الدولية	Concu,inte	تنافسية الاقتصاد المحلي مع الاقتصاد الدولي من حيث السلع والخدمات	اقتصادية
4	تطور المنظومة البنكية	Dévelop,SB	تطور الخدمات المقدمة من طرف المنظومة البنكية وشبكاتهما وتسهيل التحويلات.	اقتصادية
5	النمو	Croiss,Eco	معدل نمو الاقتصاد	اقتصادية

محددات تفعيل القطاع السياحي في الجزائر-التحليل الهيكلي../اسية غنام & احمد رجراج

N°	INTITULÉ LONG	INTITULÉ COURT	DESCRIPTION	THÈME
	الاقتصادي			
6	توجهات الاقتصاد	Macro,Plan	بناء الاستراتيجيات العامة والتي تحدد مسار التنمية في الاقتصاد	اقتصادية
7	التضخم	Inf	نسبة الأسعار المتداولة	اقتصادية
8	الاستقرار الاقتصادي	Stab,Eco	درجة تحقيق التوازن في الاقتصاد	اقتصادية
9	الدخل الفردى	Rev,Indiv	مستوى الدخل الفردى للأفراد المقيمين	اقتصادية
10	السياسة المالية	Pol,Fin	سياسة توسعية أو انكماشية	اقتصادية
11	القطاع العمومى	Sec,public	تسيير الدولة للمرافق العامة	محددات الاستثمار في السياحة
12	القطاع الخاص	Sec,privé	مساهمة القطاع الخاص في التسيير والاستثمار	محددات الاستثمار في السياحة
13	الاستثمار الأجنى الموجه إلى السياحة	IED	دوره في التنمية الاقتصادية عامة و السياحة خاصة	محددات الاستثمار في السياحة
14	البنى التحتية	Infra,Stru	تعكس التنمية للبلد وتسهل في توسع الاستثمار	محددات الاستثمار في السياحة
15	النفقات العامة	Dep,pub	الميزانية المخصصة لقطاع السياحة	محددات الاستثمار في السياحة
16	وكالات التشغيل و	Ag,Tra,inv	دورها في تطوير ودعم الاستثمار	محددات الاستثمار في

N°	INTITULÉ LONG	INTITULÉ COURT	DESCRIPTION	THÈME
	الاستثمار			السياحة
17	الادخار	Epargne	الادخار الموجه للاستثمار	محددات الاستثمار في السياحة
18	تراكم رأس المال	Cumul,Cap	حجم الأموال المخصصة للاستثمار	محددات الاستثمار في السياحة
19	رأس المال البشري	Cap,Hum	اليد العاملة المؤهلة	محددات الاستثمار في السياحة
20	القوانين	lois	القوانين المرتبطة بالاستثمار السياحي النظم	محددات الاستثمار في السياحة
21	الضرائب المطبقة	Impo	مدى تأثيرها على الاستثمار	محددات الاستثمار في السياحة
22	معدل الفائدة	Tx,Int	وهو تكلفة الاقتراض للاستثمار في السياحة.	محددات الاستثمار في السياحة
23	التلوث البيئي	pollu	يعكس مدى تأثير التلوث على الطبيعة من شواطئ وبحيرات...الخ	بيئية
24	تثمين التراث التاريخي و الثقافي	Val,P,H,C	الحفاظ على المعالم التاريخية والموروث الثقافي، وترميم المعالم الأثرية والصناعات التقليدية	ثقافية
25	شبكة النقل	tran	النقل الجوي، البحري، البري.	الخدمات

محددات تفعيل القطاع السياحي في الجزائر-التحليل الهيكلي../اسية غنام & احمد رجراج

N°	INTITULÉ LONG	INTITULÉ COURT	DESCRIPTION	THÈME
26	البنى التحتية السياحية	Infra,Tr	الفنادق، المخيمات الصحراوية...الخ	الخدمات
27	أسعار الخدمات	Prix,Serv	توافق وتنافسية أسعار الخدمات المقدمة	الخدمات
28	مكاتب الصرف	B,change	تسهيل عملية صرف العملة.	الخدمات
29	الجولات السياحية	visit,guid	وضع برنامج للخرجات يسمح للسائح خلال فترة اقامته بالخروج من الفندق والتعرف أكثر على الجزائر حتى ترسخ له فكرة العودة في زيارات أخرى مستقبلاً.	الخدمات
30	مناطق التوسع السياحي	Zon,Expo,T	كل منطقة أو امتداد من الاقليم يتمتع بصفات أو خصائص طبيعية أو ثقافية، بشرية، ابداعية مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية، يمكن استغلالها في جعل السياحة ذات مردودية .	الخدمات
31	الترويج للسياحة	market,t	مدى مساهمة كل من الوكالات السياحية و المقيمين خارج البلد في الترويج و الاعلام بالإمكانيات السياحية للبلد	الخدمات
32	تكنولوجيا الاعلام و الاتصال	TIC	تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال	الخدمات
33	النمو السكاني	Démo	حجم السكان	اجتماعية
34	الأخطار الاجتماعية	Risque,So	المخدرات، السرقة...الخ	اجتماعية
35	الوضع الأمني	Sécuri	التفجيرات الارهابية، الحروب...الخ	اجتماعية
36	المستوى العلمي و	Ni,Sc,Tech	يعكس مستوى الخدمات المقدمة للسائح.	اجتماعية

N°	INTITULÉ LONG	INTITULÉ COURT	DESCRIPTION	THÈME
	التكنولوجي			
37	الصحة و النظافة	Santé, pro	تطور المنظومة الصحية التي تخلق السياحة الصحية، بالإضافة إلى عدم تفشي الأمراض التي تنتج عن نقص النظافة.	اجتماعية
38	الموارد البشرية	RH	العمالة التي تؤثر على مستوى تقديم الخدمة للسائح، من مرشدين سياحيين، عمال الفنادق... الخ	اجتماعية
39	مراكز اتخاذ القرار	C,Deci	الحكومة، الوزارات	سياسية
40	التأشيرة	visa	مدى سهولة الحصول على التأشيرة	سياسية
41	الفساد	Corup	انتشار الرشوة و البيروقراطية، فساد الحكم	سياسية

المصدر: من إعداد الباحثان، اعتمادا على آراء بعض الأساتذة والمختصين بوزارة السياحة ووزارة المالية

3. مصفوفة التأثيرات المباشرة (MID): تسمح لنا هذه المصفوفة بوصف التأثيرات المباشرة من خلال العلاقات المتبادلة ما بين المتغيرات، لتأخذ درجة التأثير الأرقام كما يلي: 0 عديم التأثير، 1 تأثير ضعيف، 2 تأثير متوسط، 3 تأثير قوي، P التأثير المحتمل الوقوع.

الجدول رقم (04): مصفوفة التأثيرات المباشرة (MID)

21 : Impo	20 : Iso	19 : Cap_Hum	18 : Cumul_Cap	17 : Epargne	16 : Ag_Tra Inv	15 : Dep.pub	14 : Infra.Stru	13 : IED	12 : Sec.privé	11 : Sec.public	10 : Pol.Fin	9 : Rev.Indiv	8 : Stab.Eco	7 : Inf	6 : Macro.Plan	5 : Croiss.Eco	4 : Develop.SB	3 : Concu.inte	2 : S:glob	1 : D:glob	
1 : D,glob	0	0	0	2	3	3	2	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
2 : S,glob	2	0	2	0	3	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3 : Concu,inte	3	0	0	3	0	0	0	2	0	0	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0
4 : Develop,SB	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
5 : Croiss,Eco	3	2	0	0	0	2	0	0	0	0	2	3	2	0	0	0	0	0	0	0	0
6 : Macro,Plan	0	3	0	0	0	3	3	0	2	3	2	3	3	2	0	0	0	0	0	2	0
7 : Inf	3	0	2	0	3	0	0	2	3	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2
8 : Stab,Eco	0	3	0	0	3	3	0	0	0	0	2	2	1	0	2	1	0	0	0	0	0
9 : Rev,Indiv	3	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
10 : Pol,Fin	3	0	0	3	3	3	3	3	0	3	3	3	0	0	2	3	0	0	0	1	0
11 : Sec,public	0	1	0	0	2	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
12 : Sec,privé	0	2	0	0	3	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0
13 : IED	0	3	2	1	2	0	0	0	0	0	0	2	0	2	0	1	0	0	0	0	0
14 : Infra,Stru	0	2	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
15 : Dep, pub	0	3	0	0	3	0	0	2	2	0	2	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0
16 : Ag, Tra,inv	0	3	0	0	2	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
17 : Epargne	3	0	0	3	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
18 : Cumul, Cap	0	2	0	2	3	0	0	2	0	0	1	1	2	2	0	1	0	0	0	0	0
19 : Cap, Hum	0	0	0	0	3	0	0	2	0	0	2	0	0	3	0	0	0	0	0	2	0
20 : Iso	0	0	2	3	0	0	0	2	0	2	3	3	0	0	0	0	0	0	0	0	2
21 : Impo	0	0	0	0	2	0	3	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
22 : Tx,Int	0	0	0	3	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
23 : pollu	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
24 : Val,P,H,C	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
25 : tran	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
26 : Infra,Tr	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
27 : Prix, Serv	P	0	3	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
28 : B,change	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
29 : visit,guid	3	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30 : Zon, Expo,T	0	0	3	0	2	0	0	0	0	2	3	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0
31 : market,t	P	0	3	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32 : TIC	3	0	3	3	3	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2
33 : Démo	2	2	0	0	2	3	0	0	0	1	1	1	3	2	2	2	0	0	0	0	0
34 : Risque,So	0	0	0	0	3	2	0	3	0	0	1	0	0	0	0	1	2	0	3	0	0
35 : Sécuri	2	0	2	0	3	2	0	2	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
36 : Ni, Sc, Tech	0	0	3	3	3	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0
37 : Santé, pro	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0
38 : RH	3	0	0	0	0	0	0	0	0	2	2	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0
39 : C,Deci	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	3	3	0	0	3	1	0	0	0	0
40 : visa	P	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
41 : Corup	0	0	3	0	3	2	0	2	1	1	3	3	3	2	3	3	0	0	0	0	2

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على برنامج MICMAC. من خلال دراسة و مناقشة التأثيرات المتبادلة حسب الفروع المبينة، اعتمادا على آراء بعض الأساتذة والمختصين بكل من وزارة السياحة ووزارة المالية.

4. خصائص مصفوفة التحليل الهيكلي:

إن عدد المتغيرات الذي يوصف النظام المدروس (قطاع السياحة الجزائري) سواءً داخلية كانت أم خارجية بحسب الخبراء، يجب أن لا يتعدى 70 إلى 80 متغيرة. وفي حالتنا بعد الفحص تم انتقاء 41 متغيرة وهي نسبة مقبولة جداً.

5. معدل تعبئة المصفوفة:

الجدول رقم (05): خصائص مصفوفة التحليل الهيكلي.

INDICATEUR	VALEUR
Taille de la matrice	41
Nombre d'itérations	2
Nombre de zéros	1261
Nombre de un	57
Nombre de deux	172
Nombre de trois	166
Nombre de P	10
Total	405
Taux de remplissage	24,13%

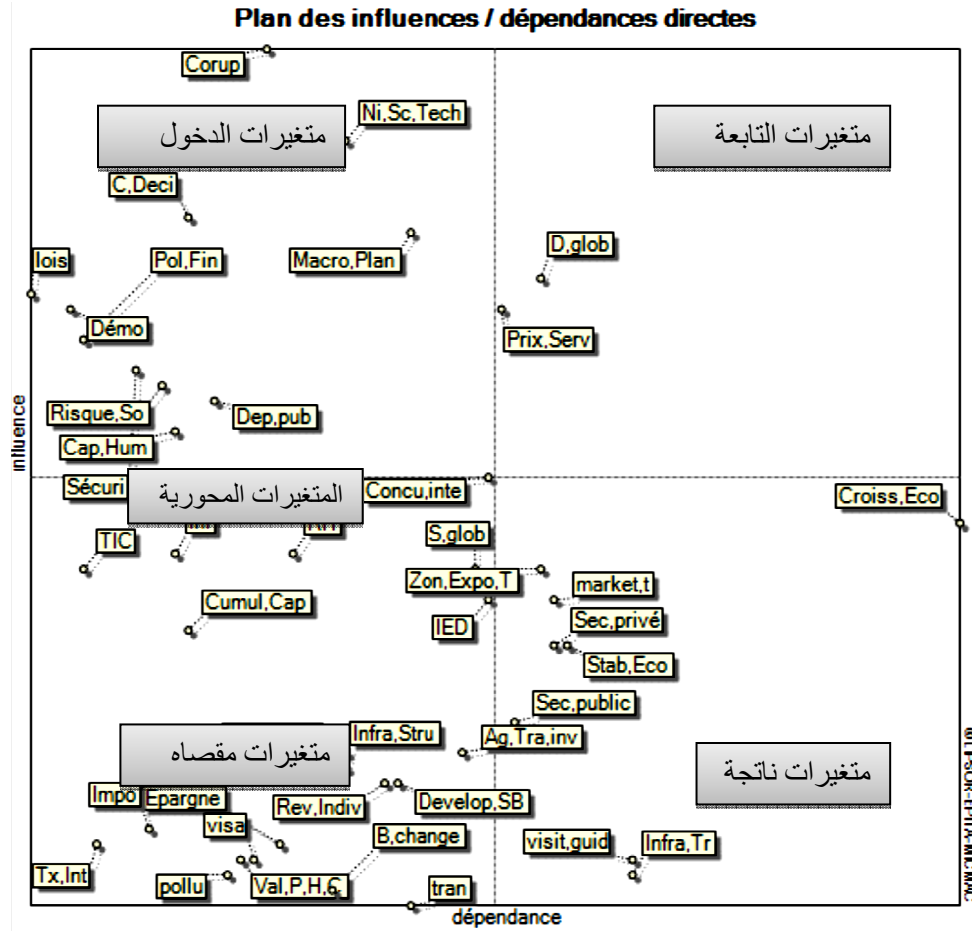
حدد Philippe Durance و Michel Godet معدل تعبئة المصفوفة الجيد يجب أن يتراوح ما بين 15 % و 25 % وهذا تبعاً لحجم المصفوفة، ولا يجب أن يتعدى في أي حالة من الحالات 30%. وفي حالتنا هو في حدود 24% و هي نسبة مقبولة ومعبرة كما هو موضح في الجدول رقم 05.
5. استقرارية المصفوفة: نلاحظ من الجدول رقم (06)

الجدول رقم (06): استقرارية المصفوفة.

ITÉRATION	INFLUENCE	DÉPENDANCE
1	92 %	98 %
2	101 %	101 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن المصفوفة مستقرة ابتداءً من التكرار الثاني بحيث نسبة التأثير والارتباط مهمة وتقدر ب 101%. ومنه يمكن اعتماد معطيات المصفوفة والبدا في التحليل.

الشكل رقم (04): مخطط التأثيرات والاستقلالية المباشرة



المصدر: مخرجات برنامج MICMAC بعد ادخال مصفوفة التأثيرات المباشرة.

من خلال الشكل أعلاه، وبعد تقسيمه إلى خمسة أجزاء يتم ترتيبا لمتغيرات تبعاً لأهميتها في النظام: (Godet, 2007, p: 43)

1. متغيرات الدخل **variables d'entrée**: لها تأثير قوي وارتباط اقل وهي عبارة عن المتغيرات المُفسرة لقطاع السياحة الجزائري وتتمثل في كل من: الفساد (corup)، المستوى العلمي و التكنولوجي (Ni,Sc,Tech)، مراكز اتخاذ القرار (C,Deci)، القوانين (lois)، السياسة المالية (Pol,Fin)، توجهات الاقتصاد (Macro,Plan)، النمو السكاني (Démô)، النفقات العامة (Dep,pub)، الوضع الأمني (Sécuri)، الأخطار الاجتماعية (Risque,So).

2. متغيرات التابعة **variables relais**: لها تأثير قوي وارتباط قوي و أي تغير يطرأ عليها ستأثر على القطاع ككل وهي تمثل رهانات النظام القطاع السياحي تتمثل في: الطلب الكلي على السياحة (D, glob)، وأسعار الخدمات (prix, serv).
 3. متغيرات ناتجة **variables résultats**: لها تأثير قليل وارتباط قوي وتتميز هذه المتغيرات بأنها تُفسّر من خلال تطور متغيرات الادخال والمتغيرات التابعة وهي: النمو الاقتصادي (Croiss, Eco)، الاستقرار الاقتصادي (Stab, Eco)، الجولات السياحية (Visit, guid)، الترويج للسياحة (market, t)، القطاع الخاص (Sec, Privé)، البنى التحتية السياحية (Infra, Tr).
 4. متغيرات مقصاه **variables exclus**: هي متغيرات قليلة التأثير وقليلة الارتباط، ليس لها تأثير كبير على تطور القطاع السياحي وهذا لا يعني أنها بدون أهمية وإنما هي عناصر موجودة ولهذا فتأثيرها ضعيف وفي دراستنا هي: تراكم رأس المال (Cumul, Cap)، الصحة والنظافة (Santé, Pro)، الضرائب (Impo)، الادخار (Epargne)، التأشيرة (Visa)، الدخل الفردي (Rev, Indiv)، البنى التحتية (Infra, Stru)، تطور المنظومة البنكية (Dévelop, SB)، معدل الفائدة (Tx, Int)، التلوث البيئي (Pollu)، ترميم التراث التاريخي والثقافي (Val, P, H, C)، تكنولوجيا الاعلام والاتصال (TIC).
 5. متغيرات الحزمة (المحورية) **variables du peloton**: وهي المتغيرات ذات التأثير المعتدل و الارتباط المعتدل والتي من غير الممكن تحديد دورها بالضبط في القطاع السياحي الجزائري وتتمثل في: التضخم (Inf)، شبكة النقل (tran)، رأس المال البشري (Cap, Hum)، المنافسة الدولية (Concu, inte)، مناطق التوسع السياحي (Zon, Epo, T)، العرض الكلي (S, glob)، الاستثمار الأجنبي الموجه للسياحة (IED)، القطاع العمومي (Sec, public)، الموارد البشرية (RH)، وكالات التشغيل والاستثمار (Ag, Tra, inv).
- مما سبق، يمكن القول أن قطاع السياحة الجزائري وبالرغم من الانفاق الحكومي والمخططات التي وضعت لتطويره فهو يعاني من مشكلة الفساد بالدرجة الأولى في مراكز اتخاذ القرار والإدارات مما يعرقل سيرورة الاستثمار وتطبيق المخططات في آجالها المحددة، كما أن مشكلة الفساد مرتبطة كذلك بالقطاع الخاص والذي يكمن دوره في التسيير والاستثمار في السياحة، بحيث استفاد المستثمرين الخواص من امتيازات إلا أنهم لم يحققوا المستوى المرجو بالمقابل، خاصة فيما يخص مستوى الخدمات المقدمة للسائح، بالإضافة إلى مشكلة الأسعار التي أصبحت أول سبب لاختيار السياح المقيمين لوجهات أجنبية بدلا من السياحة الداخلية

وهذا يكلف الجزائر خسارة باحتياطي الصرف، ومن جهة أخرى التوافد القليل للأجانب يرجع إلى الترتيب المجحف في حق الجزائر من ناحية الأمن القومي مما خلق صورة مشوهة ومخالفة تماماً للواقع نتج عنه تخوف الأجانب من زيارة الجزائر. وكنتيجة للعناصر السابقة نشهد تراجع في الطلب الكلي على السياحة الجزائرية.

الخلاصة:

يملك القطاع السياحي الجزائري فرص كبيرة للمساهمة في تنويع الاقتصاد الجزائري لتوفره على العديد من المقومات الجاذبة للسياحة بأنواعها، والتحليل الهيكلي للقطاع سمح لنا باستخراج المتغيرات التي يتوجب استهدافها للنهوض بالقطاع و المتمثلة في المتغيرات التالية :

- الفساد (corup): القضاء على الفساد المنتشر في الإدارات كالرشوة والبيروقراطية.
- المستوى العلمي و التكنولوجي (Ni,Sc,Tech): حيث ينعكس هذا العامل بشكل مباشر في جودة المنتج السياحي واستقطاب السياح.
- مراكز اتخاذ القرار (C,Deci): فعلى الوزارة الوصية السهر على التنسيق مع باقي القطاعات حتى يتسنى تطبيق مخططات القطاع في آجالها المحددة و تذليل العراقيل أمام القطاع.
- القوانين (lois): مراجعة القوانين الخاصة بالاستثمار السياحي.
- السياسة المالية (Pol,Fin): حيث الاستعمال الجيد للسياسة المالية سيساهم في تحقيق المخططات و التوجهات الاقتصادية الكلية للاقتصاد.
- توجهات الاقتصاد (Macro,Plan): الحرص على وضع استراتيجيات ووضع خطة عمل مضبوطة بفترة زمنية محددة تتماشى مع الإمكانيات المتاحة ومسار التنمية في الاقتصاد.
- النمو السكاني (Démo): الأخذ بعين الاعتبار النمو السكاني المتزايد في وضع الاستراتيجيات المستقبلية للقطاع من حيث سعة الاستيعاب للمركبات السياحية و المرافق السياحية باختلاف أنواعها.
- النفقات العامة (Dep,pub): تكييف الميزانية الخاصة بالقطاع السياحي وفقاً لمتطلباته.
- الوضع الأمني (Sécuri): تحسين صورة الوضع الأمني للجزائر في التمثيل الدولي، لأن الصورة المشوهة والتي لا تعكس حقيقة الوضع بالجزائر أثر على توافد السياح الأجانب.

➤ الأخطار الاجتماعية (Risqué, So): محاربة الآفات الاجتماعية بكل أنواعها من سرقات، مخدرات... الخ. حتى نظمن راحة السائح. والجزائر تبذل مجهودات كبرى في هذا المجال والتي أعطت ثمارها.

المصادر والمراجع:

باللغة العربية:

الكتب:

— بدر حميد عساف، 2016، التخطيط السياحي، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر و التوزيع، الأردن.

— مصطفى يوسف كافي، 2014، أخلاقيات السياحة و الضيافة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن.

— نعيم الظاهر و سراب إلياس، 2007، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن.

➤ المداخلات في المؤتمرات:

— ناصر الدين بن أحسن، حملاوي حميد، 2017، المقومات والامكانيات السياحية في الجزائر، أعمال الملتقى الدولي الثاني حول : المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي، المنعقد يومي 24 و 25 أكتوبر 2017، جامعة 8 ماي 1945 قالم، الجزائر.

➤ المواقع الالكترونية

— الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام نتائج 2013-2015، العدد رقم 46، نشرة 2016. الصادرة في السداسي الثاني 2017.

http://www.ons.dz/IMG/pdf/AQC_-2015_-Arabe_.pdf

— منظمة السياحة العالمية: <http://www2.unwto.org/ar>

— منظمة اليونسكو: <https://whc.unesco.org/fr/list/102>

— منظمة اليونسكو: <https://whc.unesco.org/fr/list/193>

— منظمة اليونسكو: <https://whc.unesco.org/fr/list/565>

— الموسوعة الحرة ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org/wik2>

— موقع وزارة السياحة الجزائرية:

<http://www.matta.gov.dz/index.php/ar/2015-08-20-15-26-50/2015-11-11-15-31-43/2015-08-25-10-45-27>

– وزارة السياحة، جودة السياحة الجزائرية:

<http://qualitetourisme.ccm-cg.net/medias/images/contenu/sdat-2025.jpg>

– وزارة تهيئة الاقليم والبيئة السياحية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط الاستراتيجي: الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، الكتاب الثاني، جانفي 2008:

<http://www.andt-dz.org/baoff/fichiers/fichiers/fichiersesma47009129871422970826.pdf>

– الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ،
<http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-du-tourisme>

باللغة الفرنسية:

➤ الكتب:

– Michel Godet, 2007, **Manuel de prospective stratégique (L'art et la méthode)**, tome2, 3ème édition, Dunod, France.

الملحق رقم 1: بعض مؤشرات القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة 2000-2017

السنوات	عدد السياح الوافدين	عدد السياح المغادرين	المساهمة في التشغيل (اجمالي العاملين) الوحدة: ألف	الايرادات السياحية بالمليون دولار	المساهمة المباشرة % في الناتج المحلي	حجم الاستثمارات في القطاع السياحي مليار دولار
2000	866000	1006000	392,4	102	3,1	0,297
2001	901000	1190000	338,3	100	3,2	0,412
2002	988000	1257000	379,3	111	3,3	0,628
2003	1166000	1254000	402,8	112	3,4	0,850
2004	1234000	1417000	518,1	178	3,6	1,840
2005	1443000	1513000	528	477	3,9	1,640
2006	1638000	1349000	576,3	393	3,3	1,840
2007	1743000	1499000	546,2	334	3,2	2,260
2008	1772000	1539000	515	473	3,1	2,080
2009	1912000	1677000	593,2	361	3,7	1,770
2010	2070000	1757000	539,4	324	3,4	1,554
2011	2395000	1715000	535,4	300	3,3	1,664
2012	2634000	1911000	583	295	3,3	1,774
2013	2733000	2136000	634,5	326	4	153
2014	2301000	2839000	660	348	3,5	160
2015	1710000	3638000	628,5	357	3,5	161,2
2016	2039000	4530000	731,5	243	3,6	196,1
2017			678,5		3,3	202,5

المصدر: بالاعتماد على احصائيات الديوان الوطني للإحصائيات ONS و احصائيات منظمة السياحة العالمية.